ك
٣

طيبوا انفسا وقروا اعينا وانشرحوا قلبا وصدرا انما القوم
اخوانكم من بني سليم وهم الف فارس لبوس عوابس
غير اتباعهم فتهيئوا للقائهم والسلام عليهم قال
الراوي ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا وسروا
سرورا عظيما وقبلوا اليهم وسلموا عليهم جميعا واتواهم
حتى سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيلة بعد
قبيلة وكتيبة بعد كتيبة ومعهم رايات معقودة على
عقد الجاهلية حتى لا ينكر عليهم احد ممن يلقاهم
من المشركين فاول راية مع عباس بن مرداس
السلمي وهو كبيرهم رضي الله عنهم عنه والثانية
حاملها صفوان والثالثة حاملها الضحاك والرابعة
حاملها زيد والخامسة حاملها جذعة فلما سلموا على
النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالنزول فنزلوا وقد ضربت
لهم الخيام والقباب والالوية والاعلام فلما استقر
بهم النزول واطمانوا وثب العباس بن مرداس
السلمي رضي الله عنه على اقدامه وتقدم حتى
تمثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنطق
لسان الحال مترجما بالمقال ينشد ويقول شعرا

تركنا الاهل مع جمع الليالي • وجينا طالبين رضى النبي
ونشهد انه المبعوث حقا • باذن الله راحم كل حي
ونرضى ان نموت بيوم غزو • بحضرة من له القدر العلي

محمد

محمد الذي نرجوه ذخرا • له جاه وقدر معنوي
شفيع للورى في يوم حشر • به يرجو النجا مع السخي
ويشفي كل جبار عنيد • ونحشر في الجنان مع النبي
نبي جاه الثعبان حقا • وكلمه الذراع بلا خفي
نبي ان مشى في الصخر لانت • وفوق الرمل لا اثر وطي
فكم للمصطفى من معجزات • له ظهرت وكم فخر جلي
وكم ردت بتفلته عيون • اضاءت بعد ان كانت عمي
وكم اغنت يداه من فقير • وكم اكسى جديد اللعري
به ندعوا الى الرحمن جهرا • يكون عونا لنا من كل غي
ويرزقنا زيارته قريبا • وذلك بعد حج زمزمي
ونحظى بالنبي وصاحبيه • ونشفي القلب من اعدا النبي
عليه صلاة الله في كل وقت • صلاة بالبكور وبالعشي
وال ثم اصحاب كرام • لهم فضل علينا معنوي

قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل على حصن بوجهه وقال له يا حصن قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثم وثب قايما على قدميه
ومشى حتى تمثل بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال له اما تنظر الى العباس ابن مرداس كيف اتى الي
نصرتنا في الف فارس لبوس عوابس غير اتباعهم
وانت اتيت الى نصرتنا في عشرة فوارس فقال حصن
يا رسول الله اقبل عذرنا ثم نطق لسان الحال مترجما

Copyright © King Saud University